

سر صناعة الإعراب

نظير الصرمة والهجمة والعكرة فكأن الهاء فيها لتأنيث الفرقة والقطعة كما أن الهاء في عصبه وطائفة لتأنيث الجماعة فكأنه كان في التقدير دهائة فلما حذفت الهاء وصار دهائها جمع تصغيره بالواو والنون تعويضا من الهاء المقدره المرادة في دهائة فقصته أيضا قصة أرض فلذلك قيل دهيدينا قال أبو علي وحسن أيضا جمعه بالواو والنون أنه قد حذفت ألف دهاده في التحقير ولو جاء على أصله لقل دهيدية بوزن صلصال وصلصيل فواحد دهيدينا إنما هو دهيده وقد حذفت الألف من مكبره فكان ذلك أيضا مسهلا للواو والنون وداعيا إلى التعويض بهما وعلى هذا قولهم في أسماء الدواهي البرحون والفتكرون والأقورون فكأن واحد الفتكرين فتكر وواحد البرحين برح وواحد الأقورين أقور وإن لم ينطق بذلك إلا أنه مقدر وكان سبيله أن يكون الواحد فتكرة وبرحة وأقورة بالتأنيث كله كما قالوا داهية ومنكرة وأم أدراص والفليقة وأم الربيق فلما لم تظهر الهاء في الواحد جعلوا جمعه بالواو